

## من مظاهر الحياة الاجتماعية بولاية طرابلس الغرب لمحة عن لباس الطرابلسيين خلال العهدين القرمانلي والعثماني الثاني "1711-1911م"

حمزة عبد السلام زويد\*

ملخص:

تُعَدُّ الألبسة عنصراً مهماً من عناصر الحضارة الإنسانية، فهي مرآة صادقة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وغط الحياة، وقد هدفت الدراسة لإلقاء الضوء على ألبسة الطرابلسيين في العهدين القرمانلي والعثماني الثاني 1711-1911م، والتعريف بالمواد الخام المستعملة في صناعة الألبسة، وتبيان كيفية صنعها، مع لمحة عن أهم أنواع الملابس المستعملة في طرابلس الغرب، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي القائم على السرد والوصف والتحليل بغية الوصول إلى أكبر قدر من المعلومات حول الموضوع، وقد خلُصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها اعتماد الألبسة المحلية على المنسوجات الصوفية والمنتجات الجلدية، مع الاهتمام باستيراد المنسوجات الرفيعة والثمينة من تونس وإيطاليا وغيرها، وقد امتازت ملابس النساء وطبقة الأغنياء ورجال الدولة بالتنوع والثراء وعلى قدر كبير من الفخامة، مع وجود صناعات محلية نشطة كصناعة الأحذية والأردية وغيرها.

**الكلمات المفتاحية:** الحياة الاجتماعية، طرابلس الغرب، العهد القرمانلي، العثماني الثاني.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فتعتبر الألبسة عنصراً مهماً من عناصر الحضارة الإنسانية، فهي مرآة صادقة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وغط الحياة، وتطلعنا دراسة الألبسة على طبقات المجتمع ومستواها الاقتصادي والاجتماعي. ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة الألبسة في ليبيا العثمانية من خلال بعض مصادر هذه الفترة؛ وذلك لما لها من أهمية لارتباطها بحياة السكان بشكل مباشر.

وجاءت دراسة الألبسة في العهد العثماني محاولةً للتعلم لسد ثغرة في مجال مهم، يوضح أصالة التقاليد الليبية فيما يتصل باللباس ومدى ما بلغه من تطور خلال هذه الفترة.

\* قسم التاريخ - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية. [www.h.zaweid@asmarya.edu.ly](mailto:www.h.zaweid@asmarya.edu.ly)



تأتي إشكالية الدراسة في طرح عدة تساؤلات، منها ماهي المواد الخام اللازمة لصناعة الملابس؟ وما هو المحلي والمستورد منها؟ كيف تصنع الملابس؟ ثم ماهي أنواع الملابس المستعملة؟، وماهي الخاصة بالرجال والنساء منها؟ استخدم الباحث المنهج التاريخي القائم على السرد والوصف والتحليل، أما مصادر البحث فكانت اليوميات والمذكرات مثل: كتاب حسن الفقيه حسن، اليوميات الليبية 1551-1832، تحقيق محمد الأسطى وعمار جحيدر، وكتاب الأنسة توللي عشر أعوام في طرابلس\* وكتب الرحالة وكتب التاريخ التي تناولت فترة الدراسة بالبحث في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية محاولة منا لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الموضوع.

قسمت الدراسة إلى عدة مباحث/

كان المبحث الأول مخصصا للمواد الخام المستخدمة في صناعة الألبسة، وعرضت فيها أهم المواد المحلية والمستوردة منها، والتي كان أبرزها الصوف والقطن والحريز، كما أشرت لجودة نسيج الصوف المستورد وأنواع الحريز المستورد، وإلى أهمية الجلود في صناعة الأحذية.

وركزت في المبحث الثاني على صناعة الألبسة المحلية وأنواع الأنوال المستعملة التي تحاك فيها الحوالب الصوفية والأردية الحريزية سواء الطبيعي منها أو البرمبخ (الصناعي) إضافة إلى الصناعات الجلدية وصناعة صبغ المنسوجات.

أما المبحث الثالث فأفرده لدراسة لأنواع الملابس سواء الرجالية أو النسائية كملابس البدن والتي تميزت بالتنوع والتعدد إضافة إلى أغطية الرأس من قبعات ومحارم بمسمياتها وأنواعها وإلى الأحذية، ثم ما تستعمله النسوة في الأعراس وغيرها مما يتعلق بلباس النسوة.

\*الانسة توللي هي شقيقة زوجة القنصل البريطاني في طرابلس والتي كانت تسجل انطباعاتها وخواطرها ومشاهداتها للأحداث والأشخاص الذين عاشت بينهم أو احتكت بهم وترسلها أول بأول في شكل رسائل إلى شخص مجهول، ويعتبر الكتاب إلى جانب قيمته التاريخية البحتة مصدرا أساسيا للتعرف على المجتمع الليبي في تلك الحقبة خصوصا بالنسبة للعادات والتقاليد والمأكل والملبس في مدينة طرابلس، وقد ترجم الكتاب للفرنسية ونشر في باريس سنة 1819، ونشر نسخة أخرى سنة 1912 في باريس محلاة بالرسوم، وصدر بالعربية عن دار الفرجاني ترجمة عمر ابو حجلة، ونشرته الجامعة الليبية سنة 1967 ترجمة عبد الجليل الطاهر. ينظر شارل فيرو، الحوالب الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي، ترجمة عبد الكريم الواني، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الرابعة، 1998م، ص 271.

ثم الخاتمة وعرضت ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج.

### المبحث الأول: المواد المستخدمة في صناعة الألبسة

تعد صناعة الملابس وتنوعت بتنوع مصادرها في العهد العثماني، فكانت هناك الألبسة المحلية المعتمدة على مواد خام محلية، والمستوردة من الخارج، إلا أن الصناعة المحلية للمنسوجات وحياسة الألبسة اعتمدت بشكل كبير على الصوف ومن تم القطن والحرير

**أولاً/ الصوف** ، يعتبر الصوف من أهم المواد الخام المتوفرة بالولاية وذلك لازدهار تربية الأغنام بكثرة، وقد ورد ذكر وفرته لدى الباعة بالأسواق بكثرة، ويتميز الصوف بعدة مميزات خاصة فهو يمنح الدفء والبرودة ويقاوم الاحتراق، بل وتستعمل منسوجاته في إخماد الحرائق أيضاً، وتتميز خيوطه بمرونة عجيبة عند الطي حيث يمكن طيها مئات المرات من دون أن تنقطع، كما يتميز الصوف بخاصيته في امتصاص الرطوبة التي يفرزها الجسم لإطلاق الحرارة ، وهو يمنح حتى ولو كان مبتلاً، فشعيرات الصوف تنكمش عند امتصاص الماء فيصبح النسيج أكثر كثافة، الأمر الذي يمنع مرور الهواء خلاله<sup>1</sup>.

ويقوم بأعمال تهيئة الصوف غالباً النساء، فقد احترفن جمع الصوف الذي يفرز حسب لونه، ثم يغسل ليخلص من الشوائب، ثم يغزل ليخرج على هيئة خيوط تنسج ألبسة وفرشا وأغطية، وكانت تتم عملية الحياكة أو صناعة الحوالي\* وهي ما تعرف بالجرد أو العباءة وهو الرداء الذي يلفه الرجل حوله عن طريق آلة تسمى المسدا وكانت متوفرة لدى أغلب الأسر<sup>2</sup>.

ومع تطور صناعة الصوف احتاج الحاكة لصناعات خفيفة والتي تحتاج لخيوط صوفية رفيعة على عكس المنتجة محلياً، فأصبحوا يستوردون الصوف المغزول من جربة بتونس وأنجلترا وقد قدرت قيمة تلك المغزولات 1000 جنيه استرليني كل عام تقريباً<sup>3</sup>.

1 رمضان الصالحين العوامي، ثقافة الرحيل، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م، ص 135.  
\* الحولي لفظ شعبي قديم يطلق على الرداء الرجالي والنسائي، وجاء هذا اللفظ الذي يعني في البادية بلوغ الشاة الحول من عمرها حيث تكون مهيأة للحز واستخلاص صوفها في عمل الأردنية.

2 تيسير بن موسى، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، (الدار العربية للكتاب، 1988) ص 50، ص 148.

3- انتوني جوزيف كاكيا ، ليبيا في العهد العثماني الثاني ، تعريب يوسف حسن العسلي، (روافد المعرفة، المغرب) ص 133.

**ثانياً/ الحرير:** تعد مادة الحرير ذات أهمية بالغة وقد كانت تستورد من الخارج، وقد احتلت المنسوجات الحريرية مكانة كبيرة في ملابس السكان لاسيما النسائية منها، ويذكر أنه في سنة 1911م توجد في طرابلس فقط 150 نولا لنسج الحرير ، وفي بنغازي حوالي 10 أنوال لحياكة الحرير، وكانت صناعة الحرير المحلية في طرابلس يقوم بها غالبا اليهود، وكانت أدواتهم بسيطة ومصنوعة من الخشب، وكان يستورد الحرير الصيني ، والايطالي المعروف باسم الدوبيوني، وكان الحرير يدبغ ويدخل في نسيج الحوالي الحريرية التي تلبسها النساء<sup>1</sup>.

تعتمد صناعة الحرير على الاستيراد فلا يوجد انتاج محلي، وكانت هناك بعض المحاولات فقط لإنتاجه فقد حاول الوالي أحمد راسم (1881-1896م) أن يقوم بتوفيره محليا فجلب عدة آلاف من شجر التوت، ووزعها على بعض المزارعين بمركز الولاية والملحقات التابعة لها، محاولا إدخال تربية دودة الحرير (القز) في طرابلس المعروفة بإنتاج الحرير في محاولة لإنتاج الحرير محليا<sup>2</sup>، لكن الولاة الذين خلفوه أهملوا هذه المبادرة الطيبة وتخلوا عن تنشيط دودة القز<sup>3</sup>.

ويستورد الحرير من عدة دول منها ايطاليا، وانجلترا، والصين، وفرنسا، واليونان، وغالباً ما يستورد مخلوطاً بالشمع حيث يتم معالجته بالصابون للتخلص من الشمع ، كما يذكر أنه من مصادر المنسوجات الحريرية هي ما يصل عن طريق الهدايا للباشا أو كبار الشخصيات، ومنها ما يقدم فدية مقابل فك للأسرى، وقد كانت صناعة منسوجات الحرير أشبه بالصناعة المنزلية فقد اهتمت بها بعض الأسر دون غيرها.

ويذكر أن منسوجات الحرير المستعمل محليا هو الحرير الصيني أما الإيطالي فكانت مصنوعاته تصدر للخارج، مما ساهم في زيادة دخل الولاية.

**ثالثاً/ القطن،** وهو أحد المواد الهامة لصناعة الملابس، وهو لا ينتج محليا، بل يستورد كخيوط من الخارج، على الرغم من محاولة زراعته على نطاق محدود في مناطق فزان جنوب الولاية ، إلا أن الاستيراد ظل هو المصدر الوحيد

1- المصدر نفسه، ص 133.

2- أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبيل لاحتلال العثماني أو طرابلس في آخر العهد العثماني الثاني 1882-1911م ، الطبعة الأولى، ص 115.

3- فرانشسكو كورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تعريب خليفة محمد التليسي، (الدار العربية للكتاب، تونس، 2003م)، ص 72.

له، إذ استورد على شكل غزول قطنية من مانشستر وبعضه يستورد من النمسا وقليل منه يستورد من إيطاليا ، وقد دخلت الأنسجة القطنية في العديد من أنواع الملابس منها الحولي المصنوع من القطن الذي يطلق عليه الرداء وأحياناً الحولي المجمع، وإذا كان مخلوطاً من الحرير والقطن يطلق عليه الحولي الحلايلي، وتزيد مقاساته عن أربعة أمتار، وعرضه مترين إلا قليلاً، وكان سعره خمسة قروش، كما تدخل الأنسجة القطنية في صناعة الملابس الرجالية كالسراويل والعمائم، والنسائية كما في بعض الأردية وقمصان الأطفال وكسوة العرائس.

**رابعاً/ الكتان:** وهو من الأقمشة الهامة في صناعة الألبسة التي تتميز بالخفة والبرودة، خاصة خلال فصل الصيف، وقد دخل الكتان في صناعة الألبسة الرجالية كالسراويل والفرملة والزبون، والبدعية والبرنوس، وملابس النساء كالمريول والكوفية، ويدخل الكتان ضمن أغلب الألبسة التي يرتديها العامة وذلك لسهولة الحركة فيها وتعدد أشكالها وأنواعها، ومن أنواع الكتان يذكر مقاطع الكامرة المليحة والكمبريك ومقاطع طفطه وكانت تباع إما بالمقطع وهو اللفة الكاملة، أو بالذراع والذي يساوي في كيل المنسوجات 49 سنتيمتر .

**خامساً/ الجلود:** تعتبر الجلود ذات مكانة خاصة في اقتصاد الولاية، فالجلد المذبوغ وغير المذبوغ يباع إلى شركات يهودية في طرابلس، والتي كانت تختاره وتصنّفه بواسطة عمال عرب يعملون في هذه الصناعة طول العام، حيث تصدر بعض الجلود إلى لندن وبعضها إلى بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، كما كان هناك بعض أنواع الجلود التي تستورد من الخارج والذي استعمل في إنتاج المصنوعات الجلدية الراقية، أما الجلود المحلية الغير جيدة فهي مصدر للعديد من الصناعات الجلدية كصناعة الأحذية بعد اعدادها بديغ جلود الماشية والأغنام والماعز، وقد كانت الجلود تنقل عن طريق القوافل من مصدرها الرئيسي على شكل لفات تحوي كل لفة على عشرة جلود تقريباً زنة كل لفة من 40 إلى 50 كيلوغرام، وحين تصل إلى طرابلس تعبأ على شكل بالات ، تصل زنة الباله الواحدة 130 كيلوغرام حيث تكون جاهزة للتصدير<sup>1</sup>.

يتبين من العرض السابق توفر المواد الخام الأولية من داخل الولاية لبعض المنسوجات والألبسة والمصنوعات الجلدية كالصوف وشعر الماعز ووبر الإبل والجلود ، كما أنه يتم استيراد مواد أولية أخرى داخلية في بعض

1 - فتحية علي عبدالله المرهمي، نبات الحلفا كمورد اقتصادي بولاية طرابلس الغرب 1868-1911م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م، ص 57.



الصناعات من خارج الولاية ولتبيان ذلك نعرض جدولاً يوضح المواد الأولية المحلية والمستوردة في أواخر العهد العثماني<sup>1</sup>:

الصفى الصناعى	قىمة الانتاج (بالفرنك الفرنسى)	قىمة المواد الخام المستوردة من الخارج (بالفرنك الفرنسى)
منسوجات صوفىة	883,000	00
منسوجات حرىرىة	340,000	260,640
منسوجات قطنىة	700,000	570,000
مصنوعات جلدىة	240,000	00

### المبحث الثانى : صناعة الألبسة

تعد صناعة الألبسة من أولى الصناعات التى نمت فى العهد العثمانى فكانت حىاكة الصوف إضافة إلى القطن والحرىر

#### المنسوجات الصوفىة

قبل أن تصبح مادة الصوف جاهزة للنسج يحتاج للفرز حسب اللون وعادة ما تقوم النساء بعملىة اعداد الصوف للغزل، فىقمن بغسله للتخلص من شوائبه العالقة به ثم يغزل خىوطا يدوىا باستخدام أداة خشبىة تعرف بالمغزل ، ويتم نسجها عن طريق الأنوال أو المسدا وهى عبارة عن قطعتىن خشبىتىن أفقىتىن متوازىتىن ترتكز فى كل

1 - ياسىن شهاب الموصلى، مرجع سابق، ص 108.

جنب على قطعة من الحجر أو الخشب وبين هاتين القطعتين الخشبيتين تنصب المرأة المسداه التي تتركب عليها خيوط الصوف<sup>1</sup>.

لقد صنعت النسوة العديد من الملابس الصوفية فكتن الجرد ( الحولي) وهو أبيض اللون يلبسه الرجل ويكون سميكاً أو رقيقاً حسب صانعه، وقد اشتهرت منطقة الجبل الغربي بصناعة الجرود الرجالية عالية الجودة ، فهي أدق صناعة وأحف وزناً وأنصع بياضاً من جرود المناطق الأخرى، كما صنعت النسوة العباءات وهي تختلف عن الجرود لونا وصناعةً، فالعباءة تكون رمادية أو بنية غامقة الشكل<sup>2</sup>.

وقد ازدهرت وتطورت صناعة النسيج في معظم المدن الليبية وشملت نسج الصوف والحريز، وكانت عدد الأنوال المستعملة في طرابلس سنة 1911 كما يلي:

350 نولا لنسج الصوف في طرابلس، وفي مصراته 250 نولا افقيا لحياكة الصوف والانوال الافقية هذه هي التي تستعمل بالأيدي والأرجل ، وهناك الانوال الرأسية العمودية التي تستعمل لحياكة الجرود والعباءات الثقيلة، وفي بنغازي تقدر بخمسين نولا لحياكة الصوف<sup>3</sup>.

### صناعة المنسوجات الحريزية

وهي من الصناعات المشهورة بطرابلس سواء كانت للرجال أو النساء وقد كانت الأردية الحريزية النسائية مشهورة بجودتها ويجري تصديرها على برقة رغم وجود هذه الصناعة في بنغازي، إلا أنها لم تكن في مستوى المصنوعات الطرابلسية. والمنسوجات من الأردية الحريزية الطرابلسية ذات أثمان مرتفعة وذلك راجع إلى خلط الأسلاك الحريزية بالأسلاك الفضية أو الذهبية مما يزيد في قيمة هذه الأردية التي أصبح لا يعقد عقد زواج في طرابلس إلا باشتراك هذه الأردية على الزوج من ضمن المهر<sup>4</sup>. وترجع هذه الصناعة إلى أوائل القرن التاسع

1 - تيسير بن موسى، مصدر سابق، ص 148.

2 - محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية 1760-1854م دراسة في مصدر تاريخي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2003، ص 275.

3 - انتوني جوزيف كاكيا ، مصدر سابق، ص 133.

4 - محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية، مصدر سابق، ص 277.



عشر، أما قبل هذا التاريخ فكان هذا الملبوس الوطني الثمين حكر للبندقية التي تزود طرابلس بالخيوط الذهبية والفضية.1

وكانت من أهم الصناعات الحريرية: الكاط، والأردية النسائية (الحوالي الحريري) وتكون بعض هذه الأردية مطرزة بخيوط ذهبية وفضية وكذلك الأحزمة الحريرية المستعملة غطاءً لرؤوس النساء، وعادة ما تكون مخلوطة بالصوف، والجرود النسائية أو الحزام الذي يصنع من الحرير الصيني المغزول المصبوغ في طرابلس.2. وتقدر صادرات المنسوجات الحريرية على طرابلس في سنة 1910 مبلغ 350000 ليرة.3.

وقد اشتغلت النسوة بمهنة النسيج والتطريز والخياطة، وقد ذكرت الأنسة توللي في مذكراتها4 وجود عدد من السيدات اليونانيات اللواتي يمتهن التطريز في قصر الباشا، وقد كان الأسر وتجارة الرقيق مصدر ليمد قصر الباشا بما يلزم من العملات بمهنة الخياطة والتطريز. وكان يباع الحرير بجميع الأصناف خيطا ومنسوجا في سوق اليهود الحرّارة.5

صناعة ونسج القطن وتعدّ إحدى الصناعات المهمة في ليبيا أثناء العهد العثماني، فقد وصل عدد الأنوال المخصصة لنسج القطن في ولاية طرابلس 1700 نولا لنسج القطن في سنة 1911، أما في بنغازي فقد قدرت أنوال نسج القطن ب 450 نولا لحياكة القطن، وفي درنة 100 نول، وقد دخلت الأنسجة القطنية في صناعة الملابس الرجالية كالسراويل والعمائم والنسائية كما في بعض الأردية وقمصان الأطفال وكسوة العرائس.6.

1 - فرانشسكو كورو، مصدر سابق، ص 66.

2 - سالم سالم شلابي، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس (مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2006)، ص 211.

3- فرانشسكو كورو، مصدر سابق، ص 66.

4 - الأنسة توللي، مصدر سابق، ص 155.

5- ه.س. كاور، مرتفع إلهات الجمال استكشاف الهياكل الثلاثية والمواقع المغليبية في طرابلس، تعريب أنيس ذكي حسن، مكتبة الفرجاني، طرابلس، د ت، ص 43.

6 - محمد عمر مروان، الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في مدينة غدامس خلال العهد العثماني الثاني 1835-1911م، مرجع سابق، ص 258.

اهتم أهل مدينة مرزق أيضا بصناعة المنسوجات والتي كانت منزلية واشتهرت حركة تطريز القماش وتفصيل الجلابيب المطرزة بالحرير وكذلك صناعة قمصان الختان ذات اللونين الأبيض والأزرق 1.

الصباغة: وجدت بطرابلس وبنغازي بعض مصانع صباغة المنسوجات، ويبدو أن صباغة أهل طرابلس ذات جودة عالية فيذكر أن القناصل في تقاريرهم يتحدثون عن جودة انتاجها خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، والتي عادة ما تصبغ بألوان نباتية متنوعة منها الأحمر الأرجواني والأصفر والأسود، ومن النباتات التي كانت تستخدم في الصباغة هي نبتة الجداري وهي شجيرة تجفف عروقها وتستخدم في الصباغة ويجري جمعها في برقة وورفلة ومصراته وطرابلس 2.

لقد ظهرت عدة تسميات لتحديد الألوان المختارة للأصباغ فكان يعرف اللون الأحمر بـ (اللك، كوشنيليا، فلفلي، دم الحبشي، دم غزال، بودري)، أما اللون البنفسجي (نوار عشية، ططاري، مور) ، وفي اللون الأزرق (زرقيني، جنزاري، فاروزي، سحاي، سماوي)، وفي اللون الأصفر (زعفراني، ذهبي، تبي) وفي اللون الأخضر (زيتوني، زيتي، لوزي، بازيليا) إضافة إلى عدد من الألوان المتشابهة مثل: (حني، قرفي، ياجوري، قهوي، مشماشي، ليمي) 3.

وعرفت طرابلس أيضا صناعة دبغ الجلود حيث يدبغ جلد الماعز والضأن بطريقة بدائية تستغل فيها المواد المتوفرة محليا وقد كانت هذه الصناعة من الصناعات التقليدية المنتشرة في الولاية، ويتم دبغ الجلود بفرد الجلد وشده بقوة ثم يدهن بضمادة خشنة، وبعد أن ينقع الجلد في الماء البارد ومسحوق التين المجفف لمدة عشرين أو ثلاثين يوماً، يتم نزع الشعر منه ثم يقلب في محلول من الصبغ الأحمر 4.

1 - رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي، (مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1998م) الطبعة الأولى، ص 172.

مرجع سابق، ص 172.

2 - فرانشسكو كورو، مصدر سابق، ص 69.

3 سالم شلاي، مرجع سابق، ص 87.

4 ياسين شهاب الموصلي، مرجع سابق، ص 112.



تصنع من الجلود العديد من لوازم الحياة كسروج الخيل والحقائب والأحذية كالبلغة والتي اختص عدد من الحرفيين بصناعتها في طرابلس حتى لقب المختص بالبلاغجي، كما اشتهرت غدامس بصناعة البلغة المطرزة والتي يتاجر بها الغدامسيون مع طرابلس وبنغازي وجنوب تونس والجزائر<sup>1</sup>.

كما عملت النساء أيضا بصناعة نوع من الأحذية الجلدية وهو ما عرف بالسباط وهو حذاء منقوش بالحرير<sup>2</sup>، واحترفها الصانع حتى اشتهر لها سوق في طرابلس عرف بسوق السباطية وكان منها سبابط رجالية صفراء اللون، وسبابط نسائية حمراء اللون، لقد راجت هذه الصناعة حتى أنه أصبح لا يعقد عقد زواج إلا ومن ضمن شروطه عدد من السبابط<sup>3</sup>.

لقد شملت صناعة الجلود جميع المستلزمات المحلية للسكان من أحذية وسبابط رجالية ونسائية وقد وجدت أسواق خاصة بالنعال والسبابط في طرابلس<sup>4</sup>، وكان من الاهتمام بالصناعات الجلدية أن فتح قسم خاص بها في مدرسة الفنون والصناعات التي تأسست في مركز الولاية سنة 1898م<sup>5</sup>.

ولكون الصناعات الجلدية ضرورية لسد حاجة الناس فقد اهتم أهل مرزق بدبغها حيث صنعت منها الأحزمة والأحذية والتي تشتمل النوعين الأول نسائي وهو الأجل والنوع الثاني وهو رجالي، وقد استخدمت في صناعتها أدوات بدائية تتكون من المقص والسكين والمشفي والمطرقة والسندان<sup>6</sup>. وقد ورد ذكر الأحذية المصنوعة من الجلد الأحمر في درنة وهو مرن كالجوارب<sup>7</sup>، ربما يقصد به ما يعرف بالخف.

1 - فرانثسكو كورو، مصدر سابق، ص ص 67، 69.

2 - اوريدة صالح محمد صالح، الحياة الاجتماعية في غدامس أثناء العهد العثماني الثاني، مجلة كلية الآداب والعلوم المرج، ص 8.

3 محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية، مصدر سابق، ص 282.

4 - ه.س. كاوير، مصدر سابق، ص 45.

5 ياسين شهاب الموصلي، مرجع سابق، ص 112.

6- رجب نصير الأبيض، مرجع سابق، ص 170.

7 جان رمون باشو، رواية رحلة إلى مرمرة وقورينا وواحي جالو وأوجله، تعريب مفتاح المسيوري، (بيروت، دار الجيل، 1999)، ص 136.

لقد سارت صناعات الألبسة بشكل تقليدي فلم يحدث القائمون على الولاية اهتماما بالصناعة ولم يسعوا لتحديثها فلم يلاحظ على النشاط الصناعي أية تطورات كبيرة ونوعية بل ظل كضرورة تفرضها الحياة لتوفير متطلباتها من المنسوجات والألبسة.

### المبحث الثالث/ أنواع الألبسة

**ألبسة الرجال** يختلف لباس الرجل باختلاف وضعه الاقتصادي ومكانته الاجتماعية فعادة ما تكون ألبسة البدو بسيطة غير مكلفة مكونة مما تنتجه البيئة من صوف وجلود ، فرجل البادية يلبس الجرد من الصوف البني أو الأسمر السميك داكن اللون والذي يصل طوله إلى خمس أو ست ياردات 1، أما الزي الطرابلسي الذي يلبسه غالب السكان المحليين فهو عبارة عن رداء إما أبيض أو بني حسب لون الصوف المستعمل يلف حول الجسم بحيث تظل اليد اليمنى حرة الحركة ويكون في الوسع رفع طرفه ليكون غطاءً للرأس ويعرف بالحوالي أو البرقان 2، يلبس الرجال على رؤوسهم القبعة وتسمى الطاقية والتي تصنع من الصوف الأحمر أو الأسود 3 و أحيانا ما تكون مصنوعة من سعف النخيل 4، كما عرف الرجال لبس القميص والسروال الذي يغطي أسفل الجسد ويلبس فوق القميص الفرملة أو الزبون ويلبس فوقهن الحولي أو الجرد سواء المستعمل في فصل الشتاء أو الصيف ويصنع محليا من الصوف 5 الأبيض أو الأحمر، ويذكر أنه لا يستطيع ارتداء الزي الطرابلسي الا عدد قليل من الاهالي الاغنياء أما لباس الفلاحين فهو عبارة عن غطاء راس ابيض وقميص قصير ازرق وحزام وحذاء واثناء عملهم في البساتين يضعون فوق رؤوسهم قبعة كبيرة مصنوعة من سعف النخيل. 6 كما لبس الرجال في غدامس اللحاف والقشاشيب وهي عبارة عن أثواب مزركشة، وعرفوا الحولي الجريدي وهو يستورد من تونس من شط الجريد، ولبسوا

1 - الأنسة توللي، مصدر سابق، ص 92.

2 - ه.س . كاوبر، مصدر سابق، ص 28.

3- أبو القاسم السنوسي قنه محمد، واحات الجفرة في العهد العثماني الثاني 1835-1911م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة النيلين، السودان، 2017م)، ص 179.

4 - تشارلس ويلينقتون فيرلونق، بوابة الصحراء الكبرى، ترجمة الطيب الزبير الطيب، (دار الفرغاني، ليبيا، 2013) الطبعة الثانية، ص 100.

5 الأنسة توللي ، مصدر سابق، ص 92.ق

6-أبو القاسم السنوسي قنه محمد، مرجع سابق ، ص 179.



الكشاط وهي ما تعرف بالعمائم التي يغطي الرجال بها رؤوسهم بالإضافة إلى الكلبوس وهو غطاء رأس يصنع من الصوف ، كما لبس الرجال قميصا داخليا طويلا من القطن ويلبس فوقه جلبابا من الصوف اقصر من الاول ويسمى جلابة ، وفي قدميه يلبس شبشبا جلديا اصفر اللون او صندلا أما الاغنياء في غدامس فيلبسون الأثواب المطرزة المستوردة من بلاد السودان ، وتميز الطوارق بارتداء اللثام ، وفي الأعياد يلبس أهل غدامس ثوباً أحمرًا وبرنسا أخضر من نفس القماش<sup>1</sup>.

وكان في طرابلس لباس السروال المطرز والفرملة وهي لباس يغطي الظهر والجنبين مفتوحة من الامام، مطرزة بالخرج وبها أزرار من الخيوط للزينة وهي بلا كمين، والزبون وهو مثل الفرملة لكنه يكملها وهو بكمين وخال من الأزرار وهو معروف غاية المعرفة في طرابلس الغرب، والبدعية أي مبتدعة وهي كالفرملة لكنها بلا أزرار، ولبس الصدرية وسميت نسبة الى الصدر وهي تغطي الظهر والصدر ومقفلتة من الامام ويلبسها معظم سكان طرابلس الغرب، والبرنوس بالشاريت<sup>2</sup> ويقصد بهذا البرنوس أنه مرقم بشريط فضي جميل أخذ منه تسميته التي اشتهر بها وقد كان استعماله متزامنا مع عهد يوسف باشا القرماني حيث كان هذا البرنوس من أبرز الهدايا التي كان يقدمها إلى أكبر قواده ورجال بحريته<sup>3</sup>.

وكان لعلية القوم من الوزراء وكبار الدولة لباسهم الخاص فقد وصفت الأنسة توللي لباس الباشا الذي يرتدي قفطاناً أخضر فاتح اللون وفضياً، وشالا قرمزيا ذو أطراف ذهبية ملفوفة حول عمامته<sup>4</sup> ، ووصفت لباس الوزير الوزير الأول بأكثر تفصيل فهو يرتدي سترة قصيرة من الحرير القرمزي المطرز بالذهب من تحت الصدر تشبه ما يعرف الان بالصدرية مرتبطة من الامام والخلف وتلبس عن طريق الرأس من خلال فتحة في الرقبة، ويرتدي فوقها قفطاناً قصيراً من القטיפنة الارجوانية ، مفتوحا من الامام وله أكمام حتى رسغ اليدين بنسيج مختلف موشى بالفضة، وفي أسفل القفطان تربط أزرار صغيرة مصنوعة من خيوط ذهبية متقاربة وينتهي كل زرار من

1- اوريدة صالح محمد صالح ، مرجع سابق، ص 7.

2 حسن الفقيه حسن ، مصدر سابق، ص 291.

3 - سالم سالم شلاي ، مرجع سابق، ص 26.

4 - الانسة توللي ، مصدر سابق ، ص 120.

الأعلى بحزرة من المرجان ، وتوجد على جانبي الصدر نفس الأزرار الذهبية ، ويربط الرداءين بحزام غليظ من الذهب والفضة، وكان فوق هذا كله قفطاناً آخر من الحرير الدمشقي الأصفر ، وأطرافه من الحرير الأطلسي الخفيف الموشى الحاشية بالذهب والفضة، وفوقه برنصاً من الصوف الأبيض الشفاف، وهو عبارة عن عباءة واسعة من نسيج الحرير الشفاف الرقيق تلف الجسم يضع طرفها فوق الكتف الأيمن وينحدر تحت الذراع الأيسر، وتمتاز هذه العباءة فوق الملابس بالطول حتى يجز على الأرض، وعلى الرأس يضع عمامة بيضاء من الحرير وفوقها شال ينزل حول الرقبة، أما السروال فكان من الحرير الأبيض طويلاً حتى القدم، وكان حذاءه عبارة عن نصف جزمة صفراء اللون فوقها نعال من نفس اللون، والنعل الذي ينزع عن الدخول لمكان الجلوس أو الحجر.

ويرتدي الناس أقل أهمية من الوزراء سراويل القطن أو القماش الغليظ الخشن الأزرق أو الأسمر الأقل اتساعاً، ويعبر حجم العمامة عن سمو مكانة الشخص الذي يلبسها، فأفراد الحاشية عمائمهم متوسطة الحجم مقارنة مع عمائم رؤسائهم ، أما البقية فيرتدون الطرابيش من القماش الأحمر ويلف حولها شال ملون يلف حول الرقبة ويطوى باقيه على الكتف الأيسر، أما ذوي المكانة الرفيعة فيرتدون شالات أجمل من قماش جميل خاصة عندما يركبون الخيل<sup>1</sup>.

وكانت الملابس الطرابلسية لرجال الباشا توشي بالفخامة والجمال وهي مغطاة بالذهب والفضة وتعلوها الأجوخ\* الغالية وهذا خاص بالباشا ورجاله فيها هو يهدي كل سفير من سفرائه عندما يغادرون البلاد برنص قرمزي اللون جميل وموشى ومطرز بخيط من ذهب عرضه ست بوصات على الأقل يحيط به تماماً ويلفه لفا كاملاً<sup>2</sup>.

وفي درنة شرقي الولاية ارتدى الرجال صدرية من القماش الاحمر دون اكمام ومطرزة بخيوط ذهبية ويلبس فوقها الجرد المشدود بحزامين، كما زين هذين الحزامين بصفائر حريرية ممزوجة بخيوط ذهبية، وعادة ما تستعمل الأحزمة لشدة الجرد والذي يبدو أنه يساعد الرجال على سهولة التنقل وركوب الخيل، كما استعملت الأحذية المصنوعة من الجلد الاحمر والذي يتميز بالمرونة والتي يتم ارتداؤها فوق جوارب صفراء<sup>3</sup>.

1 - الأنسة توللي، مصدر سابق، ص 69.

\* - الأجوخ جمع جوخ وهو النسيج الكثيف من الصوف. <https://www.maajim.com/dictionary/>

2 - الأنسة توللي ، مصدر سابق، ص 70.

3 جان رمون باشو، مصدر سابق ، ص 135-136.



**ألبسة النساء** اختلفت ألبسة النساء باختلاف المناطق شمالاً وجنوباً فقد لبست النساء في غدامس ملاحف سوداء وأحياناً حمراء وبيضاء وكانت تخاط منها القمصان والسراويل، وهي نوع محبب يصنعون منه قمصان الرقص التي يسمونها شايماً، ولبست الوشاح المذهب وتميزت ملابسهن بالملاحف والثياب السودانية.<sup>1</sup>

أما نساء واحات الجفرة فقد لبست الثوب المطرز بالحرير وفي الغالب يكون من القطن الملون بالأسود وذو أكمام واسعة ولبست السروال المزخرف والمحزمة كغطاء لرأسها وهي عبارة عن قطعة قماش تضعها المرأة على رأسها تكون أحياناً مطرزة بالفضة أو الحرير، كما لبست نساء الواحات البدل الشامية وهي عبارة عن قمصان واسعة مطرزة بالفضة أو الحرير يؤتى بها من بلاد الشام، ولبست الملحفة وهي عبارة عن ازار من القماش تتلحف به المرأة عند خروجها من بيتها وترتديه في الأعياد والأفراح، كما لبست القفطان وهو القميص المخصص للباس المرأة ويصنع من الحرير والقماش الأبيض، كما استعملت نساء الجفرة الحلي المكون من اللؤلؤ والأقراط التي صنعت من الفضة والخواتم متعددة الأشكال واستعملت الكحل للزينة والحناء.<sup>2</sup>

وارتدت نساء طرابلس الحوالي الحريرية والحزامات وغطت رؤوسهن بالمناديل التي استعملتها نساء العرب واليهود على حد سواء، وتعرف الحوالي بالجرود أو الأردية وهو جزء أساسي من لباس المرأة لكن نساء طرابلس يرتدينه كعباءة خارجية، فهو من الحرير الشفاف الرقيق داخل المنزل، ومن مزيج من القطن والحرير الأبيض للخروج من المنزل، لقد ظهر وكأن الترف والرخاء أمراً ضرورياً وواجباً للمرأة الطرابلسية، هذا بعكس البدويات اللواتي يرتدين رداءً واحداً عادة ما يكون من الصوف.<sup>3</sup>

ومن الأردية الحريرية التي كانت معروفة حملت أسماء مختلفة مثل: حولي الوزرة، وحولي قالب سعفة وحولي صوراني، وحولي ملايات احمر، كما لبست النسوة الحزام والمحزمة،<sup>4</sup> ومن الحوالي الحريرية المستوردة حولي قلوب

1- أوريدة صالح محمد صالح، مرجع سابق، ص 8.

2- أبو القاسم السنوسي قنه محمد، مرجع سابق، ص 180.

3- الانسة توللي، مصدر سابق، ص 92.

4- انتوني جوزيف كاكيا، مصدر سابق، ص 136.

بطيخ من تونس مع الحوالي الجريدات<sup>1</sup>، ومن الحوالي النسائية حولي الورقة وهو لحاف صوفي كانت تستعمله النساء قبل أن تعرف الفراشية وهي اللحاف الصوفي الخاص بالمرأة، وحولي الضامة ونسيجه من الصوف وتستعمله النساء في فصل الشتاء، وحولي الكركدو وينسج من الحرير والقطن وتستعمله النساء في فصل الشتاء أثناء مناسبات الأعراس، وحولي الحصيرة وينسج من الحرير وخيوط الفضة وتستعمله النساء في فصل الصيف أثناء مناسبات الأعراس، ورداء حب الرمان وينسج من الحرير والفضة وتستعمله النساء أثناء فصل الصيف في المناسبات الخاصة بالأفراح، وهناك حولي الملايات الاحمر، وحولي حرير صادة ويتبع هذا البدلة الصغيرة ويتم حياكته من الحرير الطبيعي أو الصناعي (البرمبخ).

كما اشتهر رداء جناح مقنين وحولي كشنيلية وحولي بلهوان وحولي حرير بالبوشية<sup>2</sup> كما ظهرت أنواع أخرى من الأردنية عرفت بردي المعمل وذلك إبان الاحتلال الايطالي أظهرت منافسة شديدة لأصحاب حرف الحياكة اليدوية وأنتجت أعداد كبيرة من الأردنية الخفيفة والصفيفة مثل ردي الباصمة والشيفون وغيرها.<sup>3</sup>

ويذكر ان نساء الأسرة الحاكمة إذا خرجن فإن الطريق تكون قد أخليت من المارة خوفا من عقوبة تحل بمن يعترض طريق مسيرة الأسرة أما نساء الطبقة الوسطى فإنهن يظهرن زينتهن في بيوتهن وإذا خرجن لا يظهرن تلك الملابس الثمينة حيث كن يغطين انفسهن بالحوالي من الرأس حتى القدم حيث تخفى أجسامهن بالكامل ولا يظهر من وجوههن شيء سوى عين واحدة<sup>4</sup>، وكان من لباس النساء الفرملة والشياتة والقفطان والمريول والكوفية<sup>5</sup>، كما لبست القميحة وتطلق هذه الكلمة على القميص الخاص بالنساء.<sup>6</sup>

أما عن الملابس التي ترتديها العروس فهي تتكون من:

المريول: وهو قميص داخلي من القماش الأبيض وله رقبة مطرزة.

1- حسن الفقيه حسن ، مصدر سابق، الجزء الأول ، ص 368.

2 - محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية، مصدر سابق، ص 278.

3 - سالم شلابي، مرجع سابق ص 86، 10، 116.

4 - الأنسة توللي ، مصدر سابق، ص 73.

5- انتوني جوزيف كاكيا ، مصدر سابق، ص 147..

6- حسن الفقيه حسن ، اليوميات الليبية 1832-1551، مصدر سابق، ص 199.



القممجة: وهي قميص خارجي يصنع من رفيف القماش الناعم له أكمام واسعة.

السروال: ويصنع من القماش المزخرف للماع ويكون واسعا .

كسوة الجلوة: وهي بدلة تتكون من قطعتين (قفطان وسروال) وهي من القطيفة المخملية مطرزة بالفضة والعدس.

الطرحة: وهي خمار من القماش الشفاف ويكون مطرزا بالعدس.

الخمار ويتم اعداده من قماش أبيض غير شفاف به رفيف لامع ويعرف بالرازو حيث يطرز بأشكال تعرف بيد فاطمة الخميسة، وتعلوها السمكة المعروفة بالحويته، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه الرسوم سوف تذهب شرور عين الحاسد. 1

كما لبست النساء في الأعراس التنانير القصيرة والسرراويل الطويلة والقمصان الحريرية بلا أكمام والمطرزة بالذهب والفضة، كما وصفت لبس العروس للصدرية الموشاة والحذاء الذهبي<sup>2</sup> والتي يبدو أنها ترتدي ما يعرف بالبدلة الكبيرة.

كما ذكرت بعض الألبسة الأخرى التي تستعملها النسوة مثل البرنوس النسائي وهو يأخذ شكل الغطاء الواقى لرأس البرنس دون الثوب حيث يوشي يدويا بأجمل تطريز على جانبي الوجه والرأس بخيوط قطنية مختلفة الألوان وفي زركشة يغلب عليها الطابع البدوي الجميل، وتلبسه النساء الطاعنات في السن في البادية، كما تلبسه البنات حتى زواجهن، وهو يغطي كامل الرأس بحيث لا يظهر منه سوى جديلة الشعر بمقدمته وهي القصّة الحِقّاري التي تغطي كامل الجبهة حتى منبت الحاجبين. 3 لقد كانت بعض الألبسة تشترط على الزوج وهذا ما ورد ذكره ضمن صدق

1 - سالم شلاي ، مرجع سابق، ص ص 104،12.

2 - خليفة محمد التليسي، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب،(الدار العربية للكتاب، د ت)الطبعة الثالثة 1997م، ص 214.

3 سالم شلاي ،مرجع سابق، ص 27.

سمي للعروس وكان من ضمن ما يذكر من الألبسة مقاطع الكتان وطواقي الكلبوش والأردية الحريرية المتنوعة، إضافة إلى البرانيس والمحارم...1

التستمال: وهو المنديل الذي تستعمله المرأة في مدينة طرابلس لغطاء رأسها ويحاك بواسطة الأنوال اليدوية على شكل مربع على نمط الأردنية الحريرية من حيث الزخرفة واللون بحجم قرابة 90سم×90سم، ويربط بضم صفائر الشعر من الأعلى إلى الأسفل حتى يصل انسداها إلى الكتفين بينما يتم تثبيت هذا المنديل على الرأس بواسطة ربطة تأخذ شكل الوردة على الجانب الأيسر الأمامي من الرأس، وللتستمال عدة أنواع منها:

- تستمال حقاني بالتل: ويستعمل للبدلة الكبيرة أو كسوة الصدر، وهو من الحرير الطبيعي الخالص المزخرف والموشي بأسلاك من الفضة.

- تستمال حقاني مطلوق أو صادة: ويستعمل للبدلة الصغيرة وهو من الحرير الطبيعي وغير موشي بأسلاك الفضة.

- تستمال برمبخ بالتل، ويحاك من الحرير الصناعي مع زخرفته بأسلاك معدنية رفيعة براق.

- تستمال برمبخ صادة: ويحاك من الحرير الصناعي بدون زخرفة .

ومن الأحذية النسائية التي ورد ذكرها التليك وهو لفظ محرف من كلمة تركية معناها نعل نسائي يتكون من جيب يضم مشط الرجل فيما يكون موضع القدم ظاهرا ومن أنواعه:

تليك جلد، ويصنع من الجلد الناعم، وتليك الفضة ويصنع من الجلد ويكسى بالقטיפ المطرزة بخيوط الفضة، وهناك أنواع أخرى مثل تليك الفجرة<sup>2</sup>.

ولم تختلف ملابس نساء اليهود عن باقي نساء المجتمع كثيرا إلا أنه كانت ملابس اليهوديات ملونة بكل لون يمكن تصوره، فقد وصفت بأنها لماعة وملونة بشكل مثير،<sup>3</sup> وكانت حاليهن تسمح برؤية الوجوه ومقدمة الشعر، وكن يرتدين العديد من الأقراط والعقود في الأعراس ويرتدين الوشاح الحريري أبيض واسع ذوي أطراف زرقاء<sup>4</sup>.

1 - إبراهيم حسين عبد الله ، النشاط التجاري في منطقة زليتن خلال العهد القرمانلي 1711-1835م، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد34 يونيو 2020م، ص 216.

2 - سالم شلاي ، مرجع سابق، ص 47.

3 - ه.س. كاوبر، مصدر سابق، ص 22.

4 مابل لومس تود، أسرار طرابلس، (دار الفرجاني، طرابلس، 1968م)، الطبعة الأولى، ص 131-132.



## الخاتمة

من خلال العرض السابق نستنتج أن:

- تعتمد صناعة الألبسة والمنسوجات غالبا على مادة الصوف المتوفرة بكميات كبيرة وتنتج محليا وتنسج محليا .
- الاهتمام الكبير باستيراد الأقمشة خاصة الرفيعة منها والشمينة مثل الحرير الايطالي والصيني والمنسوجات القطنية من مانشستر والصوفية من تونس والأقمشة الدمشقية وغيرها، كما نجد ازدهار لهذه الصناعات وتصدير للمنتوجات الحريرية المصنوعة من الخام الايطالي مما أسهم في دخل الولاية.
- سارت صناعة الألبسة على النمط التقليدي فلم يحدث العثمانيين تطورات تذكر على النشاط الصناعي في الوقت الذي دخلت فيه أوروبا عصر الثورة الصناعية.
- معظم الملابس اللببية لا زالت تستعمل ولم تتغير فكل ما يذكر في المصادر التاريخية من ألبسة لا زالت موجودة في السوق الليبي وتستعمل في عدة مناسبات.
- امتازت ملابس المرأة اللببية بالتنوع والثراء والمبالغة في اللباس أدى بدوره إلى تنوع الحللي التي تحتاج لدراسة خاصة.
- تتنوع ملابس المرأة من ملابس البدن داخلية وخارجية إلى أغطية الرأس إلى الأحذية والأحزمة والسراويل. كما تتنوع من بيعة إلى أخرى فنجد ملابس الطرابلسيات تختلف عن نساء مرزق وغدامس كل حسب مصادر تجارته.

وبعد فإن ما توصلت إليه ما هو إلا خطوة للبحث في جوانب أخرى من التاريخ الاجتماعي

والله الموفق

### قائمة المصادر والمراجع:

1. انتوني جوزيف كاكيا ، ليبيا في العهد العثماني الثاني ، تعريب يوسف حسن العسلي،(روافد المعرفة، المغرب).
2. جان ريمون باشو، رواية رحلة إلى مرمرة وقورينا وواحتي جالو وأوجله، تعريب مفتاح المسيوري، (بيروت، دار الجيل، 1999).
3. فرانسسكو كورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تعريب خليفة محمد التليسي، (الدار العربية للكتاب، تونس، 2003م).
4. مايل لومس تود، أسرار طرابلس، (دار الفرجاني، طرابلس، 1968م)، الطبعة الأولى.
5. تشارلس ويلينقتون فيرلونق، بوابة الصحراء الكبرى، ترجمة الطيب الزبير الطيب،(دار الفرجاني، ليبيا، 2013) الطبعة الثانية.
6. الآنسة توللي، عشرة أعوام في طرابلس 1783-1793م، ترجمة عبد الجليل الطاهر، منشورات الجامعة الليبية، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1967م.
7. رجب نصير الأبيض، مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي،(مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1998م) الطبعة الأولى.
8. سالم سالم شلابي ، المستعمل من الألبسة الشعبية في طرابلس (مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، 2006).
9. محمد عمر مروان ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مدينة غدامس خلال العهد العثماني الثاني 1835-1911م(المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس، 2009).
10. محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية 1174-1271هـ، 1760-1854م دراسة في مصدر تاريخي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2003م.
11. إبراهيم حسين عبد الله ، النشاط التجاري في منطقة زيتن خلال العهد القرمانلي 1711-1835م، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد34 يونيو 2020م.



12. أبو القاسم السنوسي قنه محمد، واحات الجفرة في العهد العثماني الثاني 1835-1911م، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة النيلين، السودان، 2017م).
13. أحمد صدقي الدجاني، ليبيا قبيل لاحتلال العثماني أو طرابلس في آخر العهد العثماني الثاني 1882-1911م ، الطبعة الأولى.
14. اوريدة صالح محمد صالح ، الحياة الاجتماعية في غدامس أثناء العهد العثماني الثاني، مجلة كلية الآداب والعلوم المرج.
15. تيسير بن موسى ، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، (الدار العربية للكتاب، 1988).
16. حسن الفقيه حسن ، اليوميات الليبية 1551-1832، تحقيق محمد الأسطى و عمار جحيدر، (طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2001). الجزء الأول والثاني.
17. حسين سالم ابوشويشة باكير ، الحالة الاجتماعية لمدينة طرابلس في العهد العثماني الثاني 1835-1911م، (طرابلس، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2009).
18. خليفة محمد التليسي، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب،(الدار العربية للكتاب، د ت) الطبعة الثالثة 1997م.
19. ه.س. كاوبر، مرتفع إلهات الجمال استكشاف الهياكل الثلاثية والمواقع المغليشية في طرابلس، تعريب أنيس ذكي حسن، مكتبة الفرجاني، طرابلس، د ت.
20. شارل فيرو ، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي، ترجمة عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الرابعة، 1998م.
21. رمضان الصالحين العوامي، ثقافة الرحيل، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م.



22. فتحية علي عبدالله المرعي، نبات الحلفا كمورد اقتصادي بولاية طرابلس الغرب 1868-1911م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2006م.
23. ياسين شهاب الموصللي، الأوضاع الاقتصادية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي 1835-1911، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2006م.
24. <https://www.maajim.com/dictionary/>



---

---

## Aspects of Social Life in The Western State of Tripoli A Glimpse of the dressing of the Tripolitans during the Quramanli and Second Ottoman Reigns 1711–1911AD

**Hamzah Abdulsalam Zaweid \***

### **Abstract**

The dressing is an important element of human civilization, as it is a true mirror of the social and economic conditions and lifestyle. The study aimed to shed light on the clothes of the Tripolitans in the Quramanli and the second Ottoman eras 1711–1911 AD. It also aimed to introduce the raw materials used in the manufacture of clothes and to show how they were made, with an overview of the most important types of clothes Used in western Tripoli. The study adopted the historical method based on narration, description and analysis to reach the largest amount of information on the subject. The study concluded a set of results, the most important of which is the reliance of local clothing on woollen textiles and leather products, with interest in importing fine and precious textiles from Tunisia, Italy and other countries. The clothes of women, the wealthy class of men and state men are featured and affluent, with a great deal of luxury, with active local industries such as the manufacture of shoes, clothing, and other dresses.

**Keywords:** Western Tripoli, Quramanli Reign, Second Ottoman Reign

---

\*

Alasmarya Islamic University –College of Art –Department of History  
www.h.zaweid@asmarya.edu.ly

[262]